Journal of Alasmarya University
Vol. 37, Special Issue, December 2024, 1-31

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد 37، عدد خاص، ديسمبر 2024، 1-31

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

DOI: https://doi.org/10.59743/jau.v37i5.2117

وثائق الفترة الرومانية بدواخل إقليم تريبوليتانيا
دراسة تحليلية لتطور كتابات النقوش وأهميتها التاريخية

الصغير المزوغي احميد الجدك

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بني وليد

alsgeras560@gmail.com

المستخلص

تعد نقوش العصر الروماني بأودية دواخل المدن الطرابلسية (تريبوليتانيا) من الوثائق الكتابية المهمة التي لا غنى عنها في دراسة التاريخ الليبي القديم من كافة جوانبه، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، كونها تمثل شاهد عيان على الفترة التاريخية التي وجدت بها، لأنها معاصرة للأحداث، ومواكبة لها، وبذلك فهي من المصادر الثمينة التي لا يرقى إليها الشك عندما تتم دراستها واستنطاقها بالصورة العلمية الصحيحة– خاصةً مع ندرة المصادر الأدبية– كما أن هذا النوع من الوثائق كثيراً ما نتج عنه التوصل إلى معلومات تاريخية جديدة لم تكن معروفة من ذي قبل، أو أنه ساهم –على الأقل– في نفي أو تأكيد معلومات تاريخية سابقة. عليه: يتولى هذا البحث دراسة عينات ونماذج منتقاة لوثائق من مناطق مختلفة بدواخل إقليم طرابلس، وتحديداً بأودية ما قبل الصحراء مثل وادي سوف الجين وروافده، وكذلك وادي دريدر وغيرهما، والتي هي في واقع الأمر عبارة عن لوحات نقائشية من الحجر وجدت على أضرحة القبور، وعلى مداخل بيوت المزارع المحصنة بالمنطقة، وذلك من خلال اتباع منهجية علمية تعتمد على تحليل لغة ومضمون هذه النقائش أولاً، ومن تم دراسة أشكال ودلالات التطور الذي طرأ على تلك الكتابات الواردة بها أثناء الفترة الرومانية، وصولاً إلى إدراك قيمتها العلمية، وتحديد أهميتها في التدوين التاريخي لهذه المنطقة بشكلٍ عام.

الكلمات المفتاحية: أهمية تاريخية، تدوين تاريخي، كتابات، نقوش، وثائق.

مقدمة:

تعددت مصادر كتابة التاريخ بكافة حقبه ومراحله، واختلفت قيمتها العلمية، وتفاوتت أهميتها التاريخية في تدوين الوقائع والأحداث، وذلك اعتماداً على معايير الموضوعية، والمصداقية، والدقة في الحصول على

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية المقام في الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا، في الفترة 29 -31 أكتوبر 2024م بعنوان: تاريخ ليبيا وحضارتها من خلال الوثائق والمخطوطات، تحت شعار: الوثائق والمخطوطات ذاكرة الوطن وهويته
Available online: 08 December 2024

الحقيقة المؤكدة، والمعلومة الكاملة التي تشفي غليل الباحثين، وفي هذا الإطار تظل الوثائق التاريخية هي المصدر التاريخي الأبرز والأهم في مضمار الكتابة التاريخية، فهي في الغالب معاصرة للأحداث، وشاهدة عيان عليها عند وقوعها، لتمثل الدليل الثابت، والبرهان الأكيد، فتميزت بذلك، وازدادت قيمة ورفعة عن بقية المصادر التاريخية الأخرى، ولنا في وثائق الفترة الرومانية بدواخل إقليم تريبوليتانيا (المدن الطرابلسية) خير دليل على ذلك.

منذ أن بسط الرومان سيادتهم السياسية على إقليم المدن الثلاث أواسط القرن الأول قبل الميلاد، عملوا جاهدين –بكل الطرق والوسائل التي أتيحت لهم– على نشر اللغة والثقافة اللاتينية بين أوساط المجتمع المحلي بمختلف مناطق هذا الإقليم، وهو جزءً من السياسة الرومانية التي كانت تهدف إلى تغيير الواقع الفكري والثقافي للشعوب التي خضعت لسلطانهم، حيث تشير الدراسات التاريخية والأثرية إلى أنهم نجحوا في ذلك إلى حدٍ كبير فيما يتعلق بالمدن الرئيسة على ساحل المنطقة، لكنهم لم يحققوا ذات النجاح في المناطق الداخلية والجنوبية حيث الأودية المتاخمة للصحراء، ذلك أن تشبث السكان المحليين في هذه الأودية بلغتهم وثقافتهم المحلية، بالإضافة إلى اللغة والثقافة البونية، قد قلص من فرص الرومان في تحقيق أهدافهم ضمن هذا الإطار، على الرغم من نجاحهم العسكري في فرض سلطتهم السياسية.

لكن ذلك لا يعني بأي حالٍ من الأحوال غياب التأثيرات الثقافية الرومانية في هذه المنطقة وانعدامها بشكلٍ كامل، فقد انتشرت اللغة والثقافة اللاتينية بشكلٍ ضيقٍ ومحدود بين بعض فئات المجتمع المحلي من سكان الأودية، بفعل توافر جملة من العوامل والظروف التي ساعدت على ذلك، حيث نتج عن ذلك التأثير ظهور نوع جديد من الوثائق الكتابية التي تميزت بها الفترة الرومانية، اختلفت بشكل أو بأخر عن غيرها من الوثائق السابقة لها، هذا التميز تمثل في تطور لغة وطريقة كتابة تلك الوثائق التي عثر عليها في أماكن مختلفة من أودية المنطقة، إضافةً إلى تنوع المعلومات التاريخية الواردة بها، والتي شكلت مادة مصدرية غنية ومهمة لكتابة وتدوين التاريخ الليبي بمنطقة ما قبل الصحراء في العصر الروماني.

ضمن هذا الإطار يهدف هذا البحث إلى إماطة اللثام عن أحد أهم أنواع الوثائق التي ظهرت في المنطقة في الفترة الرومانية، كنتيجة لعمليات التأثير الثقافي المتبادل التي شهدتها اللغتين الفينيقية واللاتينية، والكشف عن الأسباب التي أدت إلى بروزها وتداولها، وكذلك ملامح وأساليب تدوين نصوصها، ودراسة ما تمت ترجمته وفهمه منها، بالاعتماد على أهم الأبحاث التاريخية والأثرية الحديثة التي أجريت حولها، من أجل الوصول إلى تحديد أهميتها في تدوين تاريخ المنطقة خلال تلك المرحلة، بينما تكمن أهمية البحث في كونه

يمثل إضافة علمية جديدة للمكتبة التاريخية العربية التي ينقصها الكثير من الدراسات المتخصصة في الجوانب الثقافية بصفة عامة، والوثائق التاريخية القديمة التي ظهرت في ليبيا خلال العصر الروماني على وجه الخصوص، وذلك من خلال تقديم رؤية تحليلية/ شمولية حول تلك الوثائق، ومحاولة استكمال جوانب النقص والقصور التي ربما تكون قد شابت بعضاً من الأبحاث السابقة التي كُتبت حولها.

تم بناء إشكالية البحث حول الأسباب والظروف التي أدت إلى ولادة هذا النوع من الوثائق التاريخية في أودية ما قبل الصحراء الليبية، وكذلك تحديد الفترة الزمنية التي شهدت بدايات استخدامها، وما هو المدى الذي بلغه انتشارها واستعمالها في دواخل إقليم تريبوليتانيا، وهل تم تسجيل وتدوين هذه الوثائق من قبل أهالي المنطقة بصفةٍ عامة، أم أن ذلك الأمر اختصت به فئات معينة من المجتمع المحلي، وما دور الثقافة اللاتينية في حدوث التطور الذي شهده ميدان كتابة الوثائق من خلال تلاقح اللغتين الفينيقية واللاتينية، وانتاج كتابة جديدة استخدمت لتحريرها، وما مدى أهمية اكتشاف وترجمة هذا النوع من الوثائق في تدعيم الأبحاث العلمية التي تعنى بالتاريخ الليبي القديم.

يسعى البحث –بناءً على الإشكالية السابقة– إلى اختبار الفرضية التالية: أن قوة تأثيرات الثقافة واللغة الفينيقية في دواخل اقليم المدن الطرابلسية، واستمرارها حتى بعد انتهاء الحكم القرطاجي، وتواصل استعمال هذه اللغة من جانب أهالي المنطقة في الفترة الرومانية، إضافةً إلى لغتهم المحلية، وحفاظهم عليها، أدى إلى ضعف سيادة اللغة اللاتينية، والاكتفاء باستعمال حروفها فقط في الكتابة، ومما ساعد على ذلك هو قلة أعداد جاليات المستوطنون الرومان بالإقليم، على الرغم من محاولات السلطات الحاكمة فرضها على سكان المنطقة فيما عرف بسياسات الرومنة، ونشر الثقافة اللاتينية بمجتمعات المناطق التابعة لحظيرة الإمبراطورية، الأمر الذي خلق نوعاً من الندية الثقافية، والتمازج الثقافي بين اللغتين (الفينيقية واللاتينية)، من خلال تكافؤ عمليات التأثير والتأثر، لينتج عن ذلك كله ظهور هذا النوع الجديد من الوثائق خلال الفترة الرومانية.

وصولاً لتحقيق أهداف البحث، ومعالجة الإشكالية، واختبار الفرضية، تم الاعتماد على أداة/ مقاربة منهجية تقوم على التحليل والنقد لعينات من نماذج الوثائق التي تمت دراسة نصوصها، بغية التحقق من المعلومات التاريخية التي أمكن الحصول عليها من خلالها، وذلك لغرض توظيفها التوظيف العلمي الرصين قدر المستطاع، والاستنباط من معطياتها وصولاً إلى تحليل مضمونها، مع محاولة التحقق من الفرضيات من خلال الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها، إلا أن ما سيتوصل إليه هذا البحث من نتائج لا يعد أمراً

مسلماً به، بل هو مادة علمية قابلة للنقد والمناقشة حسب الشواهد التاريخية والأدلة الأثرية، وبناءً على ذلك تطلب الأمر تقسيم البحث إلى مجموعة من المحاور بحيث جاءت على النحو التالي:

-تمهيد/ دخول المنطقة في فلك الدولة الرومانية:

على إثر هزيمة قرطاج (Carthage) في الحرب البونية الثالثة (Punic War III) عام 146 ق.م أصبح إقليم تريبوليتانيا (Tripolitania) تابعاً لمملكة نوميديا (Numidia)، غير أن أحوال الإقليم السياسية لم تكن واضحة أواسط القرن الثاني قبل الميلاد، ولعل ذلك يرجع إلى شُح المصادر حولها، لكن علاقات مدنه الرئيسة مع الدولة الرومانية شهدت تحسناً ملحوظاً آنذاك، باعتبار أنها أصبحت مدن حليفة (Civitas Foederata) وصديقة لروما خاصة أثناء حربها ضد يوجورتا(Jughrtha)[*]التي دارت رحاها بين عامي 111-104 ق.م[1].

وعقب انتصار الجيوش الرومانية على القوات التابعة يوجورتا، لم يتم ضم مدن الإقليم إلى الولاية الرومانية بأفريقيا (Provincial Africa) رسمياً، لكن الحكومات المحلية بتلك المدن وضعت تحت المراقبة من قبل الرومان، الذين بادروا إلى تجهيز حامية عسكرية أرسلت إلى مدينة بناءً على طلبها، للقضاء على بعض الفلول التي كانت موالية ليوجورتا بالمدينة[2].

وبعد أن وضعت الحرب الأهلية الرومانية (Civil war) أوزارها بانتصار يوليوس قيصر (Julius) Ceasar على غريمه بومبيوس (Ganaius Pompeius) في شمال أفريقيا بمعركة ثابسوس (Thapsus) "رأس الديماس في تونس حالياً" عام 46 ق.م، ضُم الإقليم بصفة رسمية إلى نطاق الولاية الأفريقية الجديدة (Africa Nova) التي أقامها الرومان آنذاك على الأراضي التي كانت تابعة للملك النوميدي يوبا الأول (Juba I)[3]، وبهذا أصبحت منطقة دواخل إقليم تريبوليتانيا موضوع البحث خاضعة تماماً لسطات الدولة الرومانية.

أولاً_ التعريف بوثائق الفترة الرومانية بدواخل تريبوليتانيا وبداية ظهورها:

[*] اندلعت هذه الحرب بين الرومان والملك النوميدي يوجورتا عام 111 ق.م، حيث أرسلت روما العديد من الحملات العسكرية إلى أفريقيا مما أدى إلى حدوث معارك عديدة كانت سجالاً بين الجانبين، إلى أن تمكن القائد الروماني ماريوس (Marius) من الانتصار على يوجورتا، والقبض عليه بعد اللجوء إلى سلاح الخديعة والمكر عام 104 ق.م، حيث تم إرساله إلى العاصمة روما ليلقى حتفه هناك:

[1] Sallust: Bellum Jughurthium, LCL, With an eng , Trans by: J. C. Rolfe, London, 1920, 77. 142.

[2] R Anthony Birley: Names at Lepcis Magna, L S, 19, London, 1988, p. 27.

[3] David Mattingly: Tripolitania. B. T, Bats ford, London, 1995, P. 88-89.

تتمثل وثائق العصر الروماني بدواخل إقليم تريبوليتانيا أو المدن الثلاث في الكتابات النقائشية الفينيقية أو البونية* التي تمت كتابتها بالحروف اللاتينية، والتي تعرف تاريخياً بـ "اللغة الفينيقية الجديدة اللاتينية" (New Latino–Punic)، وقد جاءت هذه التسمية بسبب أن لغتها فينيقية وليست لاتينية، إلا أنها خطت بالحرف اللاتيني (الروماني) (ينظر ملاحق البحث)، إضافةً إلى أنها عرفت بالوثائق الكتابية المهجنة، أو المختلطة[1].

كانت بداية ظهور هذا النوع من الوثائق المكتوبة بمنطقة ما دون الصحراء الليبية، أو ما يعرف بأودية التخوم الطرابلسية (Limes Tripolitanus) بدواخل إقليم تريبوليتانيا منذ بدايات القرن الثاني الميلادي، وبصورة كبيرة ومتميزة عن بقية مناطق الشمال الأفريقي، وذلك عنما كان الإقليم خاضعاً للسيطرة الرومانية، وتشكل أوديته أحد أهم خطوط الدفاع عن حدوده من الخطر الداهم الذي كان متمثلاً في غارات القبائل الليبية التي بقيت خارج نطاق النفوذ الروماني، حيث أن هذا النوع من الوثائق تركز وجوده في دواخل إقليم تريبوليتانيا بنسبة أعلى من وجوده في المناطق الساحلية بنسبة تقديرية تصل إلى حوالي 71.60% تقريباً[2]، وهذا التباين الكبير في تلك النسبة المئوية بين المنطقتين الشمالية والجنوبية من الإقليم، يرجع إلى جملة من العوامل والمسببات المختلفة التي سوف نشير إليها لاحقاً.

وتأسيساً على ذلك فقد تركز وجود هذه الوثائق النقائشية تحديداً في الأودية والمواقع الأثرية المنتشرة جنوب إقليم طرابلس مثل وادي سوف الجين، ووادي اشميخ، ووادي المردوم، ووادي زمزم، لكن المجموعة الأكبر والأبرز من تلك الوثائق تم العثور عليها في مقبرة كبيرة تقع على الضفة الشمالية لوادي دريدر (Dreder)* الواقع جنوب مدينة مزدة، حيث تضم تلك المقبرة ما يزيد عن تسعة عشر وثيقة نقائشية، جاءت على شواهد القبور العائدة إلى رجال القبائل المحلية من علية القوم، والذين عاشوا في

* البونية ونعني بها الثقافة الفينيقية في غرب البحر الأبيض المتوسط.

[1] Levi Della Vida: sulle iscrizione "Latino" della Tripolitana, Oriens Antiquu, 1963, p 94.

[2] محمد علي حسين الدراوي: النقوش البونية في ليبيا، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي الرابع، الفكر في مصر عبر العصور، ج1، القاهرة، 2013، ص 273.

* يقع هذا الوادي على بعد خمسة وأربعون كيلو متراً إلى الجنوب الشرقي من مدينة مزده، حيث تقع المقبرة الرومانية – الليبية على هضبة من الحجر الجيري على الضفة اليسرى للوادي، على بعد ثلاثمائة متر شرق الآبار الموجودة به؛ للمزيد ينظر:

– ر. ج. جودتشايلد: دراسات ليبية، ترجمة: عبد الحفيظ فضيل المير وأحمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999، ص 114.

منطقة التخوم الطرابلسية خلال تلك المرحلة من التاريخ[1]، إضافة إلى ذلك فقد عثر على وثائق أخرى مشابهة في مباني الكنتيناريا (Centenary)، المعروفة ببيوت المزارع المحصنة (Fartified Farm Houses)، التي تم إقامتها بأودية التخوم خلال القرن الثالث الميلادي، وتحديداً أثناء حكم الأسرة السفيرية (193–284 م)، حيث تميزت كتابات تلك الوثائق في الغالب وبصفة عامة بأنها محفورة على ألواح حجرية مختلفة الأشكال والأحجام، أو مكتوبة بالحبر الأسود على قطع الفخار في بعض الأحيان[2].

أما ما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذا النوع من الوثائق يتميز باختصارات كثيرة في الكلمات، وتداخل متكرر في العبارات، ويحتوي على أخطاء إملائية ولغوية عديدة، إضافةً إلى تلاشي بعضاً من أجزاء تلك الكتابات بفعل عوامل البيئة، وتعرضها لعمليات التخريب، مما جعل قراءتها عملاً مضنياً يصعب حتى على اختصاصي اللغات القديمة.

ولعل من المفيد ذكره هو أن تأثيرات الثقافة الفينيقية على النخبة المحلية من الأهالي (الأرستقراطية الريفية) التي استقرت بأودية المنطقة، ظهرت بشكل أكثر وضوحاً في الأسماء اللاتينية التي وردت في هذه الوثائق الكتابية المهجنة (الفينيقية–اللاتينية) العائدة للقرن الثاني الميلادي، مثلما جاء في عديد المصطلحات مثل: "المحب لمدينته" (amator civium suorum)، و"المحب لموطنه" amator (patriar)، و"الخادم لموطنه" (amator patriae) ، وقد جاءت هذه المصطلحات نتيجة لترجمة مصطلحات فينيقية مرادفة، هذا ويشير ذلك إلى أن اللغة الفينيقية (Lingua Punica) استمرت كلغة مستخدمة من طرف الأهالي في منطقة التخوم الطرابلسية، حيث أنه وعلى الرغم من تراجع استخدامها في تحرير الوثائق[3]، إلا أنه تم –كما أشرنا– تطوير شكل جديد من أشكال اللغة الفينيقية الحديثة التي تكتب بالأبجدية اللاتينية، حيث عثر مؤخراً على وثيقة تمثلت في لوح حجري منحوت في لبدة الكبرى (Lepcis Magna) يرجع تاريخه لفترة حكم الإمبراطور الروماني هادريانوس (Hadrian) 117–138م، وردت به الجملة التالية: (ELIOTHI IADEME SYROGATHE YAMANAI) ، "إليوث ياديم سايروغاتي ياماناي"، وقد قام العالم الإيطالي "ليفي ديلا فيدا" (Levi Della Vida) بترجمتها كما يلي: "تم صنعه في معامل سايروغاتي ياماناي"[4].

[1] Courtois. C: "Saint Augustine et le problem de la Survivance du Punique" Rev. Af 94, p. 295.

[2] Al Mayer. A. F: Tripolitania and Roman Empire series, VIII, (47 B. C to 235 A. D), Markaz Jihad Center, Tripoli, 1997, p. 88.

[3] Millar. F. "Local Culture in Roman Empire, Libyan Punic and Latin in Roman Africa", Journal of Roman Studies, 1968, p. 126.

[4] Levi Della Vida: op. cit, p. 121.

ثانياً– أسباب وظروف ظهور هذا النوع من الوثائق:

استناداً على ما سبق وبعد هذا العرض تبرز لنا مجموعة من الأسئلة أهمها هو أنه: لماذا كتبت وثائق هذا العصر بتلك النصوص الجديدة الهجينة؟، ولماذا ظهرت في هذه المنطقة بالذات؟ ومن قام بتدوينها؟ لتكون الإجابة بأن من أهم الأسباب هو الاحتكاك المباشر بين بعض أبناء المنطقة من القبائل المحلية، وتأثيرات الحضارة والثقافة الرومانية بسبب تمدد النفوذ الثقافي للرومان ولو بصورة ضئيلة إلى مناطق الدواخل، بعد ترسخه في المناطق الساحلية، إضافةً إلى ذلك فإن سياسات الإدارة المدنية الرومانية كانت قد عملت بقوة في هذا الوقت تحديداً على نشر الثقافة واللغة اللاتينية، حيث تم اعتمادها لغةً رسمية في محاكم الإقليم، وهيئاته القضائية، وفي الدواوين البلدية، وكافة مراسلات الدولة، وإداراتها، ولغة الاتفاقيات والبيانات الرسمية[1]، وكذلك فرضت تلك اللغة على طالبي العمل في المجال الحكومي، والحصول على المواطنة الرومانية، هذا إلى جانب أن سلطات الامبراطورية حظرت استخدام أي لغة أخرى في كل مما سبق ذكره، ولهذا أقبل بعض السكان المحليين مجبرين على تعلم اللاتينية من أجل أن تتاح لهم فرصة العمل في إدارات الدولة، لكن ذلك لم يمنع من بقاء اللغتين الفينيقية والليبية كلغتي حديث فيما بينهم[2].

ومن جهة أخرى كان لعدم تأسيس مستعمرات دفاعية رومانية مأهولة، وكذلك ضآلة أعداد الجاليات الرومانية بأودية التخوم، قد ساعد بشكل أو بآخر في تقييد حركة انتشار اللغة اللاتينية بسهولة في دواخل المنطقة، الأمر الذي نتج عنه الاكتفاء فقط باستعارة حروفها لاستعمالها في كتابة اللغة الفينيقية، وبطبيعة الحال فإن سكان منطقة التخوم الذين كان لهم تواصل –بحكم عملهم– مع الهيئات الحكومية، بدأوا مع مرور الزمن يستعملون الحرف اللاتيني في كتابة لغتهم تقليداً للموظفين الرومان، ولا سيما أبناء الأسر الارستقراطية النافذة مثل عائلة "نازامور" (Nazmur)، و"ناسيف" (Nasif)، و"فايديل" (Fadel)، وهذا يشبه إلى حد كبير ما قام به الإيرانيون والترك حديثاً باستخدامهم الحروف العربية في كتابة لغاتهم[3].

ثالثاً_ نماذج من أهم وثائق الفترة الرومانية والمواقع التي ظهرت بها:

[1] وفاء بوغرارة: الحياة الثقافية في المغرب القديم بين الأصالة وتأثير الثقافات الوافدة 146 ق.م–431 م، رسالة ماجستير غير منشورة، منشورات جامعة أدرار، الجزائر، 2014، ص 63 ؛ بوقفة نور السادات: سياسة روما الثقافية في بلاد المغرب القديم وموقف السكان منها 146 ق.م– 430م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأفريقية، أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2016، ص 30.

[2] شارل اندري جوليان: تاريخ أفريقيا الشمالية، تر: محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1969، ص 248.

[3] Brogan and Smith: Girza a Libyan Settelement in the Roman Period, department of Antiquities, Tripoli, 1984, p. 123-125.

تعددت المناطق والأودية التي ظهرت فيها وثائق الفترة الرومانية بمنطقة دواخل المدن الطرابلسية كما أشرنا آنفاً، وبما أن استعراضها جميعاً يشكل مادة علمية كبيرة، لا يمكن لهذا البحث الإحاطة بها، واستيعابها كاملة، لذلك سوف نكتفي فقط بالتعريج على أهم هذه المواقع التي وردت بها تلك الوثائق، كمقبرة وادي بئر دريدر، وكذلك قصر وادي اشميخ، ووادي زمزم، ووادي المردوم.

أ- وثائق مقبرة تريبونات وادي دريدر:

بدايةً ينبغي الإشارة إلى أن بداية الاكتشافات وظهور المعلومات الأولية حول مقبرة وادي بئر دريدر كانت قد جاءت على هيئة صور وتقارير أعدت من قبل الضباط الإيطاليين خلال فترة احتلالهم للأراضي الليبية، فبدايةً قام ضابط برتبة مقدم يدعى بلاردنيللي (Belardinelli) بالتقاط صورة فوتوغرافية لأحد النقوش الموجودة في تلك المقبرة، وذلك ضمن مرحلة بحثه عن الوثائق النقائشية المتخلفة عن العصر الروماني بتخوم الصحراء، إضافةً إلى ذلك أرسلت صورة لأحد النقوش الأخرى إلى البروفسور فرانسسكو بجوينوت (F. Beguinot)، الذي قام بدوره بإعداد تقرير تفصيلي عنها، وعن غيرها من الوثائق الأخرى المشابهة بمنطقة التخوم الطرابلسية، وفي منتصف القرن الماضي تولى عالم الآثار الإنجليزي ريتشارد جورج جودتشايلد (R. G. Goodchild) قيادة فريق علمي متخصص في مجال الآثار القديمة، لدراسة تلك المقبرة، حيث تمكن ذلك الفريق من استخراج ما يقرب من عشرين وثيقة، وردت بها نصوص كتابية هجينة، بعضها سليمة وبعضها الآخر مهشمة جزئياً (ينظر ملاحق البحث 1، 2، 3، 4)، ليتم شحن تلك الوثائق النقائشية وغيرها من نصب الأضرحة إلى متحف طرابلس القومي، وإعدادها لإجراء الدراسات حولها[1].

عند دراسة هذه الوثائق الكتابية يتبين أن الأسطر ظهرت بأشكال مائلة، ولم يراعِ صاحبها الاستقامة بطريقة منضبطة تماماً، كما أن حفر حروفها على الحجر لم يتم بصورة دقيقة، على الرغم من أن الأشخاص الذين قاموا بكتابتها حاولوا -على يبدو- قدر الإمكان نقش صفوف من الخطوط الأفقية لغرض الاستعانة بها في تعديل الانحناءات التي شابت الجمل والعبارات، إضافةً إلى ذلك يظهر بوضوح التأثيرات الثقافية الفينيقية على اللغة اللاتينية، فإلى جانب حروف الأخيرة التي استخدمت في كتابة تلك الوثائق، تم أيضاً الاستعاضة عن بعضها أحياناً بأحرف فينيقية، على غرار حرفي "إس" (S)، و"سيقما" (Σ)، وكذلك استخدام كلمتي(BVN)، أو(BYN) للدلالة على تعبير الأبوة، وهذا يشير بوضوح إلى أن

[1] ر. ج. جودتشايلد: المرجع السابق، ص 111-112.

حرفي(V) و(Y) لهما نطق صوتي متشابه، وهذا الخلط يظهر كذلك في وثائق مماثلة بمواقع أخرى في منطقة ما دون الصحراء الليبية[1].

ولتوضيح ذلك نستعرض بعضاً من نماذج وثائق النقوش المختلطة (الفينيقية–اللاتينية) المكتشفة في مقبرة وادي دريدر، وتحليل نصوصها، والتي على الرغم من تلف كلمات وحروف عديدة من نصوصها جراء أعمال الحفر والإزالة العشوائية من طرف لصوص الآثار والذهب، أو بسبب العوامل الطبيعية، إلا أننا سنورد ما أمكن ترجمته من كتابات تلك الوثائق التي جاء بعض منها على هيئة نصب مربعة أو مستطيلة نحتت من أحجار كبيرة يزيد ارتفاعها عن المتر وربع، فيما جاءت أخرى على شكل قاعدة صخرية مستوية مواجهة تماماً للقبر الموجود أمامها، أو على هيئة أعمدة صنعت من الأحجار الصلبة، إضافةً إلى أن بعضٍ منها كان على شكل تيجان مشوشة تأخذ نمطاً مستطيلاً من الأحجار الجيرية بألوان مختلفة[2].

–الشكل 1: الوثيقة رقم (1) من مقبرة وادي دريدر:

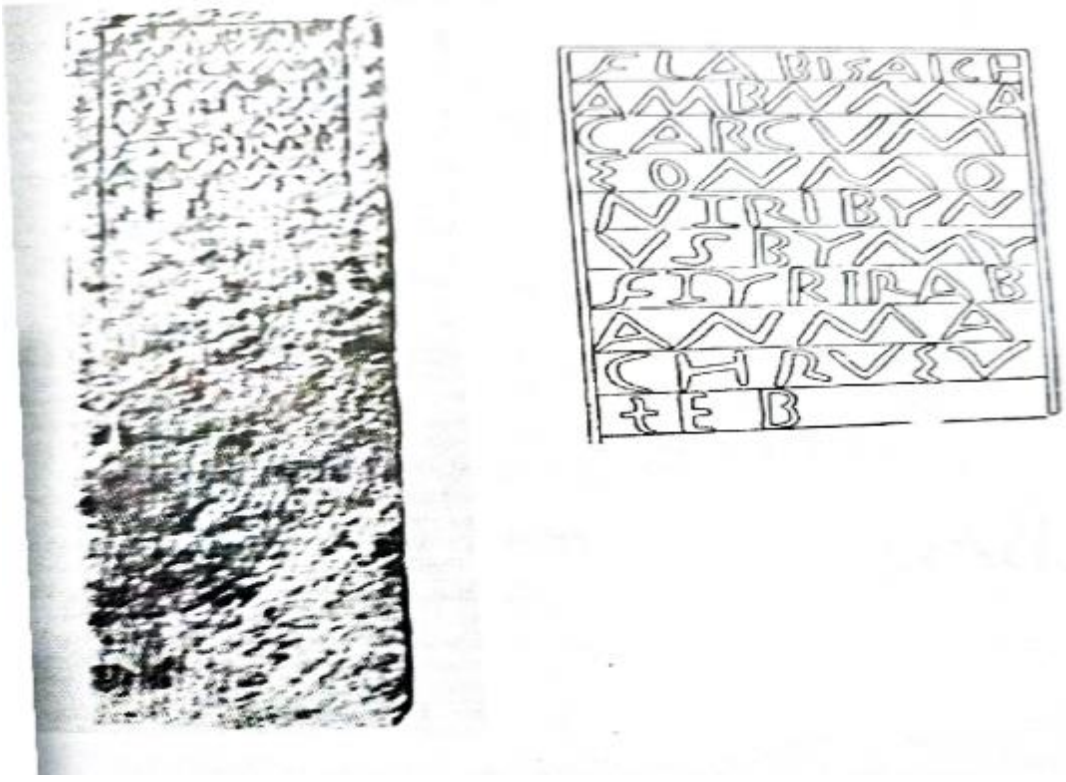

[1] د. ج. ماتينغلي: طرابلس في العهد الروماني، تر: محمد الطاهر الجراري ومحمد عبدالهادي حيدر، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009، ص 386.

[2] ر. ج. جودتشايلد: المرجع السابق، ص 115.

ر. ج. جودتشايلد: دراسات ليبية، المرجع السابق، ص 119.

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
1-FLABI SAICH 2-AM BN MA 3-CARCVM 4-SONMO 5-N TRIBYN 6-VS BYMY 7-FI YRIRAB 8-ANMA 9-CHAVSV 10-tEB	فلابيوس سايخام بن ماكاركوم سونمون تريبون بايمسرير بن ماخروس بوسيب	فلافيوس سايخام بن ماكراكوم، سونمون تريبونوس، شيخ أو زعيم شيد له هذا الضريح ماخروس[1].

من خلال دراسة الوثيقة يتبين أنها تحتوي على مجموعة من أسماء لأشخاص تنوعت بين اللاتينية والفينيقية وذلك على النحو التالي:

- **أسماء رومانية:** "فلافيوس" (Flabius).
- **أسماء فينيقية:** "سايخام" (Saicham) أو "ايسايخام" (Isaicham)، وكذلك "ماكراكوم" (Macarcum)، و"ماخروس" (Machrus).

هذا ومن الملاحظ أن ترجمة هذه المجموعة من تلك الأسماء التي احتوت عليها الأسطر الأربعة الأولى لا تمثل أي صعوبة تذكر، إضافةً إلى أن كلمة (BN) = "ابن" هي من الصيغ النادرة في مثل هذه الوثائق، حيث أن الصيغ المستعملة هي: (BVN. BYN BEN)، كما نلاحظ أيضاً وجود كلمة "تربيون" (TRIBYN) في السطر الخامس، وهي رتبة عسكرية منحت لشيوخ القبائل الليبية الذين عملوا كجنود لأمن الحدود بالفرق الرومانية[2].

وفي السطرين السادس والسابع نلاحظ وجود كلمة "بمسيرير": (BYMYSIYRIR) التي تكررت في وثائق أخرى على نصب جنائزية مختلفة وجدت في نفس المقبرة، والتي يتبين من خلال دراستها أن المصطلح "بمسير"، "بمسيرير" و"سير"، يأتي في بعض الأحيان مسبوقاً بكلمة "تريبونوس"، ومتبوعاً بكلمة "ابن"، وهذا ما يقودنا إلى الاعتقاد بأن مصطلح (TRIBUNS BMSIR) مرادف للمصطلح اللاتيني (Praepositus Limitis)، والذي يتكرر في وثائق إقليم تريبوليتانيا، غير أن كلمة (BYMSIR) لم تأتِ

[1] Al Mayer. A. F: op. cit, p. 350- 354.

[2] عبد الحفيظ فضيل المير: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، جامعة طرابلس، طرابلس، 2005، ص 241.

بصورة دائمة مسبوقة بكلمة "تريبونس"، ولذلك فإن مصطلح (BY MYSIRIR BYMSIR) ...إلخ يتكون من الكلمتين الآتيتين:

أ- (BYN=BM=BYM=BYMY) وتترجم على أنها "ابن".

ب- (SIR) أو (SIYRIR) = والتي ربما هي صيغة محورة لكلمة "سير" (SR)، والتي غالباً أنها تعني "أمير"، أو "زعيم القبيلة"، ومما يدعم ذلك هو أنه عندما تلتحق مجموعة من شيوخ القبائل بالعمل في القوات الرومانية، كانت توضع تحت تصرف ضباط رومان برتبة (Decurione, Praefecti Tribuni)[1].

هذا إلى جانب وجود كلمة (churs)، والتي هي صيغة مطورة عن كلمة (karis) الفينيقية التي تحمل معنى "نصب"، أو "شاهد قبر"، حيث جاءت في وثائق أخرى بصيغ مختلفة[2]، وهذا يدل على تشبت السكان المحليين باللغة الفينيقية، -إضافة إلى لغتهم الليبية- في مقاومة تأثيرات اللغة اللاتينية بكافة مناطق وأودية جنوب إقليم تريبوليتانيا[3].

-الشكل 2 الوثيقة رقم (2) من مقبرة وادي دريدر:

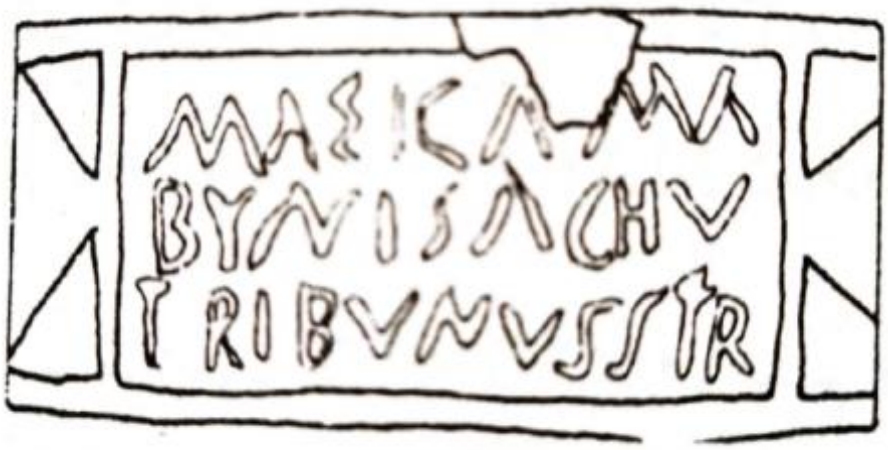

Goodchild. R. G: The Latin-Libyan inscriptions of Tripolitania, AJ, 30, 1950., p. 101.

[1] Tombaack. R. S: A Comparaative lexicon of the Phoenician and Punic languages, 1978,p. 331.

[2] عبد الحفيظ فضيل الميار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1997، ص 397.

[3] Ahmed. S: L'Afrique romaine, Paris, 1998, p. 331.

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
1–MASICAMA 2– BYN ISACHV 3–TRIBVNUS SIR	ماسايكاما بين ايزاكو تريبونوس شبر	ماسايكاما بن زاكو، تريبونوس، أمير أو زعيم[1].

لم يتمكن عالم الآثار "جورج حودتشايللد" من ترجمة نص هذه الوثيقة، ولم يفهم لغتها، حيث كان يعتقد بأنها مكتوبة بلغة مجهولة، والسبب في ذلك ربما يرجع إلى صعوبة لغتها بالدرجة الأساس، أو بسبب التلف الذي أصاب أجزاءً مهمة من هذه الوثيقة بفعل تعرضها للعوامل الطبيعية فترة طويلة من الوقت، وكذلك لورود الكثير من الأخطاء الإملائية واللغوية بها، وكثرة الاختصارات التي احتوت عليها، لكن الدكتور "عبد الحفيظ المير" –أستاذ التاريخ القديم بجامعة طرابلس حينها– تمكن من ترجمة نص الوثيقة كما أوضحنا سابقاً، حيث نلاحظ وجود اسمين لشخصين في كل من السطرين الأول والثاني، يبدو واضحاً أنهما ليبيين من أفراد الطبقة المتنفذة، أو زعماء القبائل الذين كانت لهم علاقات مع السلطات الرومانية، وأيضاً نلاحظ وجود كلمة "تريبونوس" في السطر الثالث، وهي الرتبة التي تقلدها بعضاً من شيوخ القبائل المحلية الذين تولوا مهمة بسط الأمن بنطاق الحدود، وفرض العدالة بها، بتفويض من السلطة الحاكمة أو بالنيابة عنها، وبإشراف ضباط من الجيش الروماني كما أشرنا سابقاً[2].

–الشكل 3: الوثيقة رقم (3) من مقبرة وادي دريدر:

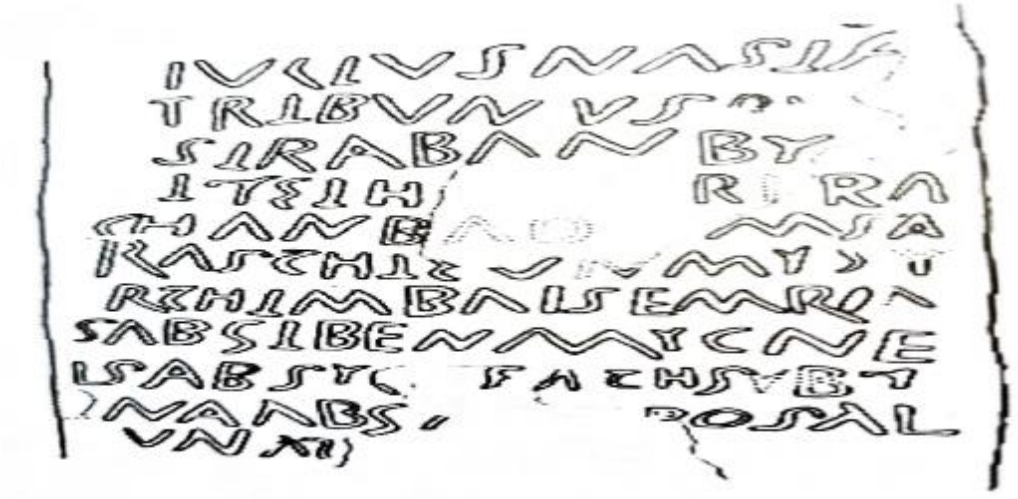

Goodchild. R. G: op. cit, p. 67.

[1] عبد الحفيظ فضيل المير: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، جامعة طرابلس، طرابلس، 2005، ص 240.

[2] Almayer. A. F: Tripolitania, op. cit, p. 358.

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
1–IVLIVS NASIF 2–TRIBUNIS [BYM] 3–SIR ABAN BYN 4–IYEIHAN RIRA 5–CHAN B [AL]MYSY 6–RASTHIE VY MYSY 7–RTHIM BAL SEM RM 8–SABSI BEN MYCNE 9–I SABSY [V] FATHSY BY 10–N AABSM [UN][R] OSAL 11–VN[SN]	ايوليوس ناسيف تريبونيس بيم سير ابان بن ايهان ريرا تشان مايسا ريثيم بال سيم ريم سابسي بن مايكن ايساباي فاتشي بن ابسم اوسال سن	يوليوس ناصيف تريبونوس أمير أو شيخ بن جيهان ريركان رئيس الإدارة والعدالة، السيد النبيل المحتد الشجاع بن مكنى (من عائلة أو قبيلة مكنى) بن عبد اشمون الرئيس عاش سنة.....[1].

عند تحليل مضمون نصوص هذه الوثيقة نلاحظ بدايةً أن السطرين الأول والثاني يحتويان على أسماء =(JULIUS NASIF)= اسم، (BYM SIR: BYMSIR ABAN) تعني "أمير"، أو "زعيم قبيلة"، أما الأسطر الثالث والرابع والخامس = "ابن جيهان ريركان" = اسم، وفي السطرين الخامس والسادس (BAL) تعني "رئيس" (MSARASTHIE)، حيث يتضح أن (THI) هي جزء من الكلمة (MSARASTHIE)، والتي هي في غالب الأحيان صيغة مطورة لكلمة (MSRT) التي تعني "إدارة" أو "خدمة"، وفي السطرين السابع والثامن كلمة: (MYSYRTHIM) بمعنى "عدالة"، وهي اشتقاق من الفعل (YSR) الذي يفيد معنى "عدالة" أصلاً[2].

وفي السطر الثامن أيضاً نجد كلمة (SABSI): ومعناها "جيش" أو "جندي"، أما بقية السطر الثامن وكذلك السطر التاسع هناك كلمة: (BEN MYCNEI) : "من عائلة أو قبيلة مكنى" الذي قد يكون محرفاً من اسم قبيلة المكاي (Macai) الليبية التي عاشت بالمنطقة، وكذلك كلمة (SABSY; SABSY)، ولعل هذه الكلمة قد استخدمت هنا لمدح أبناء هذه القبيلة لما أظهروه من بسالة وقت تأديتهم للخدمة العسكرية، أو تفانيهم في المعارك، ولا شك أنهم لم يكونوا مختلفين عن غيرهم من القبائل الأخرى كالجرمنتس (Garamantes)، والنسامونيس (Nasamones) الذين برزوا في ميادين القتال واشتهروا بغاراتهم المتواصلة على معسكرات الجيش الروماني، ولعل هذا ما امتازت به القبائل الليبية أواخر الفترة

[1] عبد الحفيظ فضيل الميار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 403.

[2] Vattioni. F: "Glosse Puniche', Augustinianum 16, 1976, p.536-538.

الرومانية، في حين نعتقد أن كلمة (FATHSY) قد تكون صيغة محورة عن الكلمة (FHST)، والتي تحتمل المعاني التالية: "قوي، أو "ساحق"، أو "محطم"[1].

أما في السطرين التاسع والعاشر فإن كلمة: (BEN AABS)، (BEN) تعني "ابن"، (AASMUN) = "عبد أشمون" وهو اسم، أما كلمة (ROSA) في السطر العاشر ربما تكون مأخوذة من الجذر (R. S) بمعنى "رأس"، وهنا فإن الكلمة تفيد معنى "العظمة والتألق"[2].

وفي السطرين العاشر والحادي عشر نجد كلمة (LVN) : تعني "أمضى زمناً"، أو "ترعرع هنا"، أما كلمة (SAN) في السطر الحادي عشر فإنها قد تعني "سنة"، أو "عام"، ومن المؤسف أن الكلمات التالية لها غير مكتملة، وذلك لتعرضها للتلاشي والتلف بتأثير الظروف الجوية[3].

الشكل 4 –الوثيقة رقم (4) مقبرة وادي بئر دريدر:

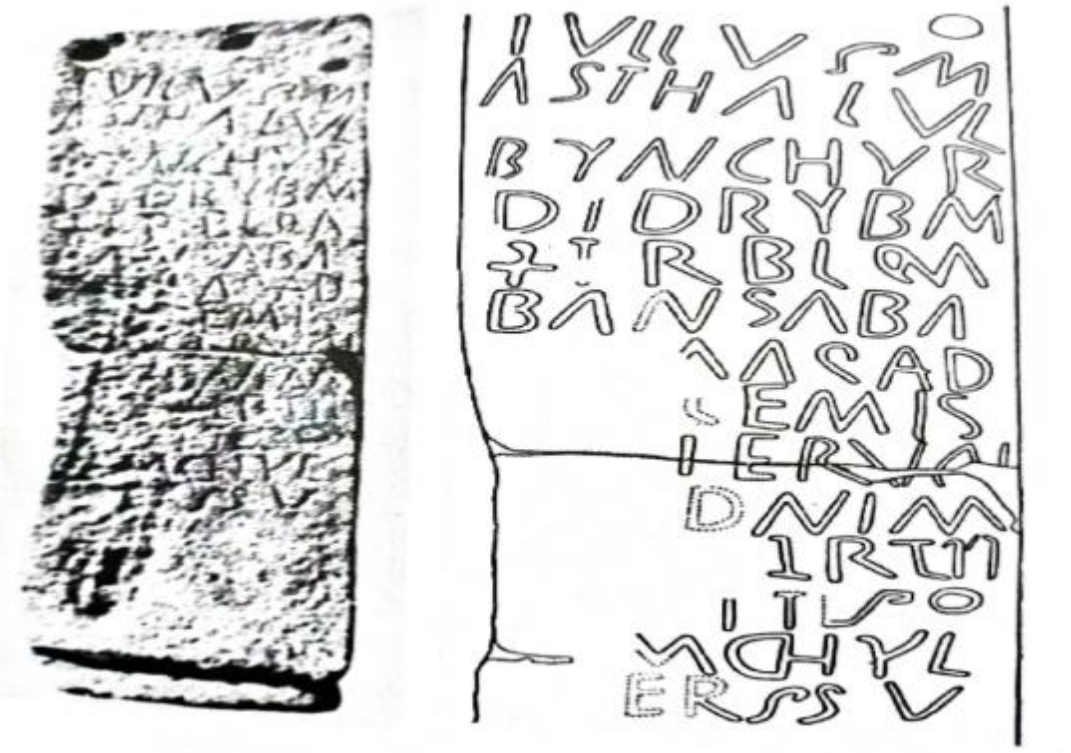

Goodchaild. R. G: La necropolis Romano-Lepcis op. cit, P. 99.

[1] عبد الحفيظ فضيل الميار: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، المرجع السابق، ص 255.

[2] Tomback. R. S: op. cit, p. 304.

[3] Polselli. G. C: "A propositi di alcune iscrizioni latino-puniche", SM. 11, 1979, p.37- 38.

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
1–IULIVS M 2–ASTHALVL 3–BEN CHYR 4–DIDRY BM 5 – SIR BL SA 6– MEN SABA 7 –RE MASAD 8–(th) (L) EMIS 9 –(A) IERVCH 10–(an)DNI M 11–(sat) YRTH 12–(vym) YSO 13–(rthi) M CHYL 14–(er)SS V 15–(SEB)	ايوليوس ماسثالول بين كرديادري بمسير بال سامين ساباري ماسادا ايميز ايروخان دنى مساتيرث ويزورثيم كايل ارس بوسيب.	يوليوس ماسثوالول بن كرديادري، الأمير أو (الزعيم) النبيل المحتد، المالك على جميع الفضائل من قبيلة أو (عائلة) مزيروخان رئيس الإدارة والقضاء بني له هذا النصب[1].

يتضح من خلال دراسة الوثيقة أن الأسطر 1– 4: عبارة عن مجموعة لأسماء، والسطرين 4، 5: (BMSIR) تعني "أمير أو "زعيم"، وفي السطرين 5، 6:(SAMEN BL)=(BL) تعني "سيد" أو "زعيم"، وهي صيغة لاتينية مطورة عن الفينيقية التي تعني "سامٍ" أو "رفيع"، وفي اللاتينية تأتي غالباً في صيغة "سامو" (BAL SAMO)[2].

وفي السطرين 6، 7: (SABA/ RE) هذه الحروف تنطق مجتمعة لنفس الكلمة (SABARE)، وهي صيغة محرفة عن الكلمة الفينيقية (SBR) =(SBRT)، حيث أنها تعني "كل"، أو "جميع"، أما السطرين 7، 8: (MASIADYTH): قد تكون صيغة محرفة أيضاً عن الفينيقية (MST) أو "ميزة"، وفي السطرين 8، 9: (LE MISAIERVCHAN) نجد الأداة (LE) التي ترد في صيغ كثيرة، حيث تبدلت من (Li) كما في كلمة "بوينولوس" إلى (Lu) و(le) تفيد معنى "من"، وكذلك جاءت في صيغة = (LUL) وهي الأخرى بمعنى "من"[3].

وفي السطر 10: نجد الكلمة (DNI): من الواضح أنها مشتقة من كلمة (DNY) الفينيقية، ومعناها "سيد"، لكنها هنا تعني "رئيس"، أما السطرين 10، 11: (MSARASTHIE) فهي صيغة مطورة للكلمة الفينيقية = (MSRT) التي تعني "وظيفة"، أو "إدارة معينة"، وفي الأسطر 11، 12: (VY) :(VY

[1] عبد الحفيظ فضيل المير: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، المرجع السابق، ص 246.

[2] ر. ج. جودتشايلد: المرجع السابق، ص 119.

[3] Sznycer. M: Les passages Puniques en transcription datine le Poenulus de Plaute, Paris, 1967, p.142.

MYSORTHIM): هو حرف من حروف العطف، أما (MYSORTHIM): قد تكون مشتقة من الفينيقية (MYSRT) بمعنى "قضاء"[1].

أما في السطر 13: كلمة (CHYL): هي اسم لشخص، وفي السطر 14: كلمة (ERSS): ربما كانت مأخوذة من كلمة (ERS) التي تعني "نصب، أو شاهد جنائزي"، وأخيراً نجد في السطرين 14، 15: كلمة (SEB) (V) : بمعنى "أنشأ"، أو "رفع" أو "نصب"، و هنا تترجم: "قد أقيمت" بحسب سياقها في العبارة[2].

الشكل 5 –الوثيقة رقم (1) من قصر العزيز بوادي المردوم:

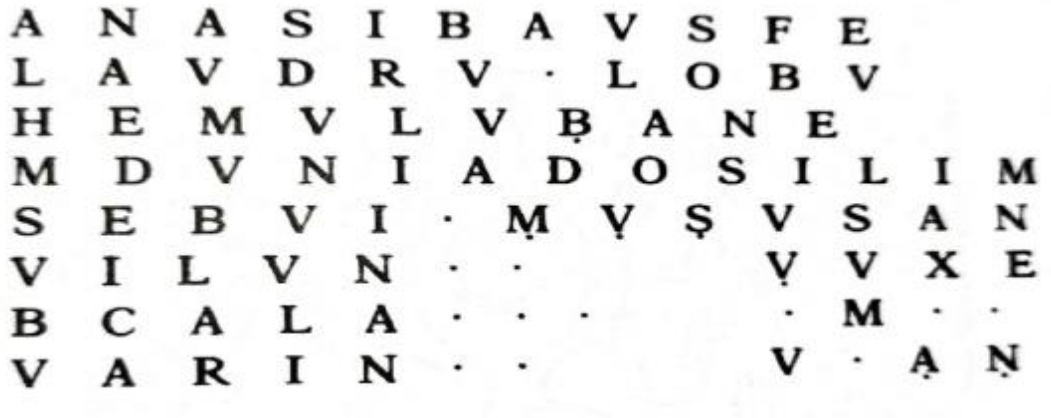

عبد الحفيظ الميار: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية، المرجع السابق، ص 386.

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
1 –[VI] VA SIBAVS FE. 2–[L] NDR YT LOBA 3–HEM VLY BANE. 4–M BVNI ABDSILIM 5–SE BVD TM V SYSAN. 6–SILVAN [VS] VXE.	ويوا شيباوص ندرايت لوبايم بوني عبد شلم فيل سي بود تم وسيشان ندر بت سيلوانوس لابوهم أوكسب ولي كال عمودم شت بنم و اريات سيكوران.	ويوا سيبعوص قدم هذا القربان لأبيه ولابنه عبد سليم، وأقام شيشان سيلوانوس هذه النصب والأروقة المعمدة التذكارية[3].

[1] عبد الحفيظ فضيل الميار: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، المرجع السابق، ص 248.

[2] Cooke. G. A: A text book of North Semitic inscriptions , NSI, Oxford, 1903, p. 76.

[3] عبد الحفيظ فضيل الميار: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، المرجع السابق، ص 277.

		7–B CAL A[MD] M ST. 8–V ARIAT SICAVRAN.

يظهر في السطر 1: كلمة (VIVA) وقد ورد ذكرها في وثائق أخرى بإقليم تريبوليتانيا، وفي السطر 1 أيضاً: (SIBAVS) اسم لشخص، والسطر 1، 2: تظهر كلمة (FEL) بمعنى "أقام"، أو "أنشأ"، هذا الفعل يبدو أنه ترجمة حرفية للفعل: (P/ L)، أما السطر 2: فكلمة (NDR): تعني "نذر" أو "قربان"، وكذلك السطر 2، 3: (LOBVHEM) "ل" "لأجل"، ولذلك فإن (OBVHEM. OBVHEM) تعني "والده"، حيث أن صيغة الاسم (AB) هنا معناها "أب" في الفينيقية، والتي نجد فيها الحرف [U–] كما في (ABUNOM) في الآرامية، أما التكملة التي تفيد الملكية فهي [em–] في (OBUHEM)، وهي مشابهة لـ: (IM–) في (BINIM) = "ابنه"، ولذلك فهي: (LOBUHEM)، وتترجم على أنها "والده"[1].

أما في السطر 3: فكلمة (VLY): تترجم على أنها "لأجل"، وفي السطرين 3، 4: كلمة (BANEM) بمعنى "ابنه"، والسطر 4: نجد كلمة (BVNI): وتتم قراءتها: (BVNY) "بني"، أما كلمة: (ABDSILIM) في نفس السطر فهي: اسم يفيد معنى "مقدس"، أو "مؤله"، وفي السطر 5: (SE): تستعمل كضمير وصل، وهي تعني: "الذي في حالة النصب"، وفي نفس السطر نجد كلمة: (BVD): قد تكون صيغة مطورة عن الفينيقية (BODI)، وهي بمعنى "بينما أنا"، وفي نفس السطر أيضاً هنالك كلمة (TM): وهي عائدة إلى أصل الفعل "بنمم"[2].

وفي السطر 6: [S]IL. VAN [VS] ربما كلمة (SILVANVS) تكون اسم لشخص وهو"سيلوانوس"، وفي السطرين 6، 7:كلمة (VXEB) صيغة محورة لفعل "أقام" = "نصب" = "بنى"، وفي السطر 7: (CAL) بمعنى "كل"، وفي السطر نفسه كلمة (ST) = وتعني "هذه"، أما في السطر 8: (.V). (V ARIAT) = و (ARIAT) = قد تكون مطورة عن الكلمة (ARFAT) وتترجم على أنها "رواق معمد"، وفي نفس السطر: نجد كلمة: (SICAVRAN) = "زكرن" وهي "سكرن" الفينيقية وتعني "للذكرى"، (SKR MSBT)، وتترجم كما يلي: "شاهد قبر للذكرى"[3].

الشكل 6 –الوثيقة رقم (1) نقش قصر وادي اشميخ:

تم العثور على هذه الوثيقة التي هي عبارة عن نقش يحوي كتابة مهجنة أو مختلطة فوق المدخل المؤدي لقصر وادي اشميخ، والذي يقع جنوب مدينة بني وليد بحوالي خمسة وثلاثون كيلو متراً، وتحديداً على الضفة الشمالية لما يعرف بوادي لحمي، بالقرب من مكان التقائه بوادي سوف الجين، وهذه الوثيقة

[1] Reynolds. J. M: Inscriptions of Roan Tripolitania, PBSR, 23, 1955. P. 141.

[2] Elmayer. A. F: Tripolitainia and the Roman Empier, op. cit, p. 385.

[3]Brogan. O: Inscriptions from Tripolitania hinteland, LA, 1. 1964, p.13- 14.

كغيرها من الوثائق السابقة عبارة عن كتابات لاتينية بلغة فينيقية نقشت على لوحة مستطيلة من الحجر ، يبلغ عرضها حوالي خمسين سنتيمتراً، فيما يصل طولها إلى حوالي ثمانون سنتيمترا تقريباً، وهي الآن محفوظة بالمتحف الأثري في مدينة لبدة.

عبد

الحفيظ فضيل المعيار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 399.

أ –محتويات الوثيقة:

تحتوي هذه الوثيقة في وسطها على منظر تتجسد فيه الإلهة "فكتوريا" (Victoria) إلهة النصر القديمة عند الرومان، والتي تناظرها الإلهة "نايكي" (Niki) إلهة النصر عند الإغريق، تأخذ شكل فتاتين مجنحتين متقابلتين بالقرب منهما سعفة نخيل، وتحملان بأيديهما ما يعرف بإكليل الغار (Corona triumphalis) الذي جرت العادة آنذاك على استخدامه في تتويج المنتصرين، حيث استعملت رموز هذا النوع من النبات غالباً في تجسيد فكرة الفوز بالحياة الأخرى بعد التغلب على الموت، وكذلك الانتصار على الأعداء من بني البشر، حيث نعتقد هنا أن إنجاز مثل هذا البناء الكبير –وهو قصر اشميخ–يعد انتصاراً مهماً، واستناداً على ذلك فقد جرى نقش صور هذه الإلهة على الأضرحة الجنائزية وأقواس النصر، كقوس ماركوس أوريليوس (Marcus Aurilius) 161–180 م في مدينة طرابلس، وكذلك قوس سبتيموس سفيروس (Septemius Severus) 193–211 م بمدينة لبدة، كما يحتوي أعلى الوثيقة على ثلاثة

أسطر من كتابة لاتينية بلغة فينيقية –كما أشرنا آنفاً– توضح أسماء ليبية لمن قاموا ببناء هذا القصر، وكذلك الهدف من بنائه، ومكان البناء أيضاً[1].

ب –ترجمة الوثيقة:

لم ينجح العالم الإنجليزي ريتشارد جورج جودتشايلد في ترجمة نصوص هذه الوثيقة واعترافاً منه بذلك، أورد في كتابه (دراسات ليبية) أنها دونت بلغة غير واضحة، رجح أن تكون لغة ليبية[2]، كما حاول العالم الإيطالي "ليفي ديلافيدا" ترجمة هذه الوثيقة إلا أنه فشل هو الآخر أيضاً، حيث وقع "ديلافيدا" في خطأً جسيم تمثل في ترجمة كلمة "بعل أرض" (BAI ARS) الواردة فيها على أنها تعني "مقاول"، أو "فنان"، لكن الصواب هو أنها تعني: "مالكي الارض"[3].

غير أن الدكتور عبدالحفيظ الميار درس نص الوثيقة بشكل أفضل، وتمكن من ترجمتها بصورة موفقة، بحيث جاءت على النحو التالي:

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
FLABI DASAMA VY BINIM MACRINE FELV CENTENARI BALARS SVMAR NAR SABARE SAVN.	فلابي داساما وبنم ماكرين فيلو كينتيناري بعل أرض سومار نار شاباري زاون.	فلافيوس داساما وابنه ماكرينوس مالكي الأرض أنشأ هذا البيت المحصن لحراسة وحماية جميع حدود أرضهما أو مزرعتهما[4].

يبدأ السطر الأول في هذه الوثيقة باسم "فلافيوس داساما"(FLABI DASAMA) ، وهو الأب، كما نلاحظ في السطر الأول أيضاً كلمة (BINIM) بمعنى "ابنه"، والاسم جاء مرفوعاً، واللاحقة الأخيرة (IM)غالباً ما تضاف إلى الاسم فقط، عندما يكون في وضع الإضافة، أما في السطر الثاني فنجد: "ماكرين" (MACRINE)، أو ماكرينوس (MACRINUS)، وهو الابن، أما كلمة (FELV) في السطر

[1] عبد الحفيظ فضيل الميار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 400.

[2] ر. ج. جودتشايلد: المرجع السابق، ص 71.

[3] Livi Della Vida: op. cit, p.98.

[4] عبد الحفيظ فضيل الميار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 401.

الثاني أيضاً فتعني: "هم من أنشأوا، أو بنوا"، وهي مأخوذة من جذر الفعل (FEL) ويعني "فعل"، أو "أقام"، والذي يرد في نصوص أخرى مشابهة[1].

وكذلك في السطر الثاني نجد كلمة "كينتيناري" (CENTENAR) = وهو مبنى له طبيعة خاصة ارتبطت تسميته باسم حصن المائة جندي الذي كان يطلق عليه هذا الاسم، أما كلمة (BAL ARS) في نفس السطر فيمكن ترجمتها عل أنها تعني "مالك"، و (ARS) هي كلمة فينيقية بمعنى "أرض"، لذلك فإن (BAL ARS) تترجم على أنها "مالكي الأرض" والتي تتفق مع هذا السياق[2].

أما في السطر الثالث فإن كلمة: (SVMR) تعني "يحمي"، وكلمة (NAR) هي صيغة محورة لكلمة "نصر" (NSR) وتعني "يحرس"، وعليه فإن "شومر"، و"نصر" = (SVMR–NSR) تعني "يحمي" و"يحرس"، وأخيراً فإن كلمة "شابار" (SABAR)، قد تكون صيغة مطورة للكلمة الفينيقية (SBRT) "شبرت" التي تترجم على أنها "كل"، كذلك فإن كلمة (NAVN) تفيد معنى "موقع"[3].

الشكل 7 –الوثيقة رقم (1) من قرزة بوادي زمزم:

عثر على هذه الوثيقة ضمن الوثائق المنقوشة على حجارة الأضرحة بوادي "قرزة" وهو أحد روافد وادي "زمزم"، والتي كانت موجودة في مدينة اسطنبول (Istanbul) بتركيا، حيث اعتقد بعض الباحثين أن الوثيقة دونت بلغة ليبية ، ولكن تبين بعد دراسة النصوص الواردة بها أنها مكتوبة باللغة الفينيقية الجديدة اللاتينية أو المهجنة.

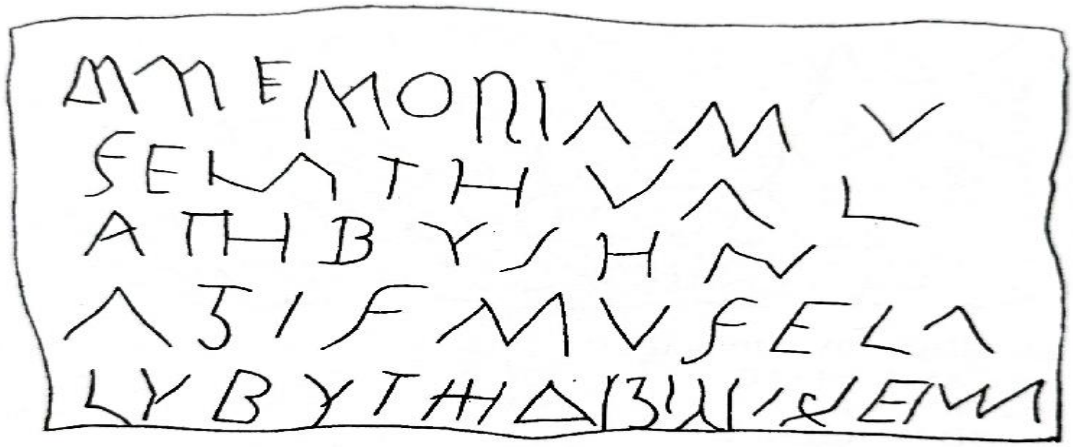

[1] Krahmalkov. C. R: 'Comments on the vocalization of the suffix pr-onoun of the third Feminine singular in Phcenician and punic", JSS, 17, 1922, p. 73-74.

[2] Polselli. G. C: op. cit, p. 52.

[3] عبد الحفيظ فضيل المير: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، المرجع السابق، ص 273.

Al mayer. A. F: Tripolitania and the Roman Empire, OP. CIT, P. 391.

نص الوثيقة	قراءة الوثيقة	ترجمة الوثيقة
1–MMEMORIA MV. 2–FELA THV AL 3–ATH ? BVTH N 4–ASIF MV FELA 5–LYRV THI ABI LINEMA.	ميموريا مو ثوالاث ؟ بوث ناسيف مو فيلا لاير وثابي لينيما	نصب للذكرى الذي أقامته فيليثو الات ابنة ناسيف لوالديها الاثنين[1].

نلاحظ في السطر 1 كلمة: (M: M MEMORIA) = قد تمثل الأحرف الأولى للكلمة الفينيقية "مصبت": (MSBT)، والتي تعني "شاهد قبر"، أو "نصب"، و: (MEMORIA) = وهي كلمة لاتينية بمعنى "ذكرى"، و (MV): تعتبر أداة وصل: "التي"، وفي السطر 2: (FEL YTHVALATH) "فيليثو الات": اسم لمراءة، أما السطر 3: فكلمة: (BYTH) جاءت بمعنى "ابنة"، وهي صيغة مطورة للكلمة الفينيقية "بت" وتعني "ابنة"[2].

وفي السطرين 3،4: كلمة (NASIF) "ناسيف": اسم لرجل وهو الأب هنا، وفي السطر 4 أيضاً: (MV): بمعنى "التي"، (FELA: FELA) تعني "أقامت"، وهي أحد تصريفات الفعل (FEL) بمعنى "أقام"، أما السطر 5: (LY: LY BYTHIA) فهي تعني "من أجل"، و (BYTHIA): بمعنى "والديها"، أما كلمة (LISENM) فتعني: "للاثنين كليهما"[3].

رابعاً– أهمية وثائق الفترة الرومانية في تدوين تاريخ المنطقة:

عند استعراض الأهمية التاريخية لوثائق الفترة الرومانية في تدوين التاريخ الليبي القديم، لا بد أن نشير بداية إلى وثائق مقبرة وادي دريدر التي بالرغم من أن ما جاء بها من معلومات قد تركز في معظمه على اسم الشخص الذي أقيم له القبر، وعمره، وبعضاً من صفاته، وكذلك اسم من بنى له الضريح[4]، إلا أنه ومن حلال الدراسة يتبين أن الوثائق التي عثر عليها في هذه المقبرة تمثل العدد الأكبر من وثائق النقوش المختلطة (الفينيقية اللاتينية) التي تميزت بها منطقة الأودية جنوب طرابلس، إضافةً إلى أنها تتفرد بأهمية

[1] Al mayer. A. F: Tripolitania, op. cit. p. 379- 382.

[2] Bartoccini. R: Le termi di Lepcis Magna, Rivita della Tripolitania, iii, Roma, 1927, p. 232.

[3] Garbini. G: Dedica Caeestic at Tarhuna, LA, 13-14, 1976, p. 655.

[4] عبد الحفيظ فضيل المير: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 393.

خاصة في دراسة تاريخ تخوم الصحراء لأنها أوردت مصطلح التريبوني (Tribuni)، وهم رجال القبائل المحلية الذين تولوا مهمة حماية منطقة الحدود الجنوبية للإمبراطورية الرومانية آنذاك[1].

وفي المقابل نتج عن ترجمة وثائق الفترة الرومانية التي وجدت بأودية التخوم الطرابلسية الأخرى (زمزم– المردوم– اشميخ)، وغيرها الحصول على معلومات مهمة حول التاريخ الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك التنظيمات الإدارية والأمنية التي كان معمولاً بها في ذلك الوقت بدواخل إقليم طرابلس، كما ساهمت في حسم الخلاف الذي كان قائماً حول بعض القضايا التي من أهمها ما يخص بيوت المزارع المحصنة "الكينتيناريا" (Cantenaria) (Fartified Farm Houses)، المعروفة باسم بالقصور، والتي تنتشر–حتى الآن– على ضفاف الأودية موضوع البحث، حيث مثلت جزءً مهماً في نطاق الحدود الطرابلسية (Limes Tripolitanus) عرف بالقطاع الأوسط من تلك الحدود، والذي يقع شمال الخط الأول أو المتقدم المتكون من حصن قولايا (Golensis أبو نجيم) – حصن القريات الغربية (Burgus) – حصن غدامس (Cidamus)[2].

كان من أهم الأبحاث التي أجريت حول هذه المباني المحصنة الدراسة التي قام بها "جودتشايلد" والتي لاحظ من خلالها سماكة وقوة الحجارة التي استخدمت في تدعيم الجدران، وقلة وصغر حجم الفتحات على جوانبها، كما لاحظ أيضاً أن أبوابها الرئيسة محصنة تحصيناً جيداً، ويوجد بالقرب منها خنادق يحتمي بها الحراس المدافعون، إضافةً إلى أنها أنشئت بأعلى المناطق الممكنة، الأمر الذي دفع "جودتشايلد" إلى الاعتقاد بأنها تمثل مراكز دفاعية حربية أشرف على بنائها معماريون يعملون بالفرق الرومانية، ليتولى حمايتها ما أصطلح على تسميتهم "الليميتاني" (Limtanei)، أو "الجنود المزارعين"، ولعل ما شجع جودتشايلد على المضي قدماً في هذا الاعتقاد هو وجود تماثل هندسي كبير في الأساليب المعمارية المستخدمة بين هذه القصور وحصن ذويب العسكري الواقع في نطاق مدينة الزنتان (Thenteos) بجبل نفوسه، وكذلك ورود مصطلح "كينتياري" (Cantenari) –الذي يفيد معنى المبنى المحصن– في نص وثيقة قصر وادي اشميخ[3].

غير أن ما أعقب ذلك من دراسة لهذه الوثيقة الأخيرة وترجمة نصوصها[4]، أظهر أن هنالك عوامل مختلفة بيئية واقتصادية ربما كانت سبباً في إقامة مثل هذه القصور، وأن بعضها كانت بيوتاً خاصة

---

[1] Courtois. C: op. cit, p. 263.

[2] عبد الحفيظ فضيل المير: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 397.

[3] ر. ج. جودتشايلد: المرجع السابق، ص 56.

[4] El Mayer. A: "The centenaria of Roman Tripolitania", Libyan Studies, London, 16:77, 1985, p. 84.

أقامها ملاكها من زعماء القبائل الليبية القاطنة بهذه المنطقة على الأراضي التي كانوا يملكونها، حيث حرصوا على أن تكون في أماكن استراتيجية مهمة، حتى يمكنهم ذلك من التحكم في الطرق المؤدية إليها، ومن تم تأمين حدودها من غارات القبائل الليبية الأخرى التي لم تخضع للنفوذ الروماني، وبقيت خارج نطاق الإقليم من الناحية الجنوبية، وهم من عرفوا عند الرومان بـ: "البربر" (Barbarus) أو الأجانب، ولقطع الطريق أمام هؤلاء البربر، ومنعهم من التسلل شمالاً إلى الأراضي التابعة لإقليم تريبوليتانيا، أعطت الحكومة الرومانية صلاحيات واسعة للمتعاونين معها من شيوخ القبائل اللبية الذين عاشوا في تلك القصور تحت مسمى الجنتيليز (Gentiles)، لأجل تولي تنظيم الإدارة "ميشير استي" (MSRT)، وبسط الأمن، وفرض العدالة "ميسير ثيم" (Mysyrthim)، في الأراضي التابعة لهم، كما تقلدوا رتبة التريبون (Tribunus) أو نقيب، وعملوا تحت ضباط الجيش الروماني (praepositi Praefecti Tribuni or decuriones)، حيث أدى ذلك إلى ترسيخ سلطة وسطوة ومكانة الارستقراطية الريفية الموالية لروما من زعماء القبائل المحلية[1].

لكن نرى بان هذه التنظيمات الأمنية والدفاعية التي أقامها الرومان بالتعاون مع زعماء القبائل، وعلى الرغم من أنها ساهمت في بسط الأمن، وفرض العدالة إلى حدٍ ما، ولفترات طويلة، إلا أنها لم تنجح في حماية حدود الإقليم من الهجمات الكبرى للقبائل الليبية، التي حدثت عبر مراحل تاريخية لاحقة، ووصلت حتى مشارف المدن الكبرى على ساحل الاقليم.

كذلك يمكن أن نصل إلى حقيقة أخرى من خلال دراسة هذه الوثائق مفادها أن أسماء الأشخاص الليبيين من الرجال والنساء التي وردت في نصوصها، وكذلك أسماء من قاموا بكتابتها هي أسماء ليبية، على الرغم من اتخاذ بعضهم لاسم ثاني روماني (Nomina) في أسمائهم الثلاثية بعد منحهم حقوق المواطنة الرومانية، التي تعطي لحاملها الحق في اتخاذ الاسم الروماني الذي يحدده قانون الأحوال المدنية الرومانية، والذي يعزز مكانته الاجتماعية، ويدعم حقه في الحصول على الممتلكات المختلفة، ولكن على الرغم من ذلك فقد بقيت ألقابهم العشائرية (cognomina) ليبية خالصة[2].

ومن خلال ترجمة هذه الوثائق ودراسة ما ورد فيها من معلومات يتضح أن هنالك تواصلاً ثقافياً، وعلاقات مصاهرة، وترابطاً مجتمعياً حدث بين المكونات الاجتماعية للقبائل المحلية التي عاشت في هذه المنطقة موضوع البحث خلال العصر الروماني، على الرغم من المسافات الشاسعة التي كانت تفصل

[1] Jones, A. h. M: "Frontier deffence in Byzantine Libya", Libya in history, Historical Confernce (16- 23 March), University of Benghazi, 1986, p. 293-294.

[2] محمد العربي عقون: الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 273-274.

فيما بينها، وهو ما يؤكده وجود تشابه في أسماء الأشخاص من الرجال والنساء التي وردت في تلك الوثائق، وكذلك ألقابهم العائلية، كما كشفت تلك الوثائق أيضاً عن عادة تقديس الأسلاف أو الأجداد التي مارسها أهالي منطقة التخوم الطرابلسية من أفراد النخبة الثرية، وزعماء القبائل، وذلك من خلال إقامة الأضرحة الفاخرة لهم، ومن تم زيارتها في أوقات محددة من السنة، وتقديم القرابين والأضاحي على شرف أولئك الأسلاف[1].

إضافة إلى ذلك فقد اثبتت هذه الوثائق عدم صحة الاعتقاد الذي كان سائداً في السابق، والذي يشير إلى بداية اندثار اللغة الفينيقية في إقليم تريبوليتانيا خلال القرن الثاني الميلادي، ومن تم تلاشيها بصورة كاملة أثناء القرن الثالث، بحجة عدم العثور على وثائق مكتوبة بهذه اللغة خلال تلك الفترة[2]، حيث اتضح جلياً أن اللغة الفينيقية ظلت موجودة حتى بعد زوال الكيان القرطاجي على يد الرومان بقرون عديدة، ذلك أن أهالي الإقليم وهم من القبائل الليبية تأثروا دون أدنى شك بالحضارة الفينيقية، واستخدموا اللغة الفينيقية في كتابة وثائقهم، وهو ما يدل عليه أسماؤهم الليبية التي وردت في تلك الوثائق، على الرغم من الاعتماد على الحروف اللاتينية في كتابتها[3]، واستناداً على ما سبق فأن ذلك يشير إلى تأثيرات ثقافية لاتينية حتى وأن كانت محدودة الانتشار، والتي نتج عنها– كما استعرضنا سابقاً– استخدام حروفها في تدوين الوثائق باللغة الفينيقية، إضافةً إلى أن التأثيرات اللاتينية ظهرت أيضاً من خلال حمل الأسماء الرومانية من قبل بعض أبناء الأسر النافذة من الشيوخ والزعماء المحليين، وأرستقراطية الريف في أودية الإقليم، والذين كانوا عرضة أكثر من غيرهم من أهالي المنطقة لتلك التأثيرات الثقافية[4].

وأخيراً فإن من أهم المعلومات التاريخية التي أمدتنا به تلك الوثائق هي أن أفراد النخبة الثرية من زعماء القبائل في منطقة دواخل إقليم تريبوليتانيا تأثروا بصورة أكبر من غيرهم بالديانة الرومانية، فقد قدسوا الإلهة "فكتوريا" إلهة النصر القديمة عند الرومان– إضافةً إلى بعض الآلهة الاخرى– ذك أن نقش وثيقة قصر اشميخ– الذي أشرنا إليه سابقاً– قد احتوى بمنتصفه على رسم يمثل هذه الإلهة، حيث يشير

[1] د.ج. ماتينغلي: المرجع السابق، ص 396.

[2] Courtio. C: op. ct, p. 270.

[3] El Mayer. A. F: The Libyan God Gurzil in a neo-punic inscription from Tripolitania, Libyan Studies, 13, London, 1982, p. 84.

[4] عبد الحفيظ فضيل المير: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، المرجع السابق، ص 2004.

إلى فكرة الفوز بالحياة، والظفر بها، وكذلك الانتصار والتغلب على القوى المختلفة التي تواجه الناس في حياتهم، كالموت والأعداء من البشر وغيرها[1].

خاتمة

أولاً النتائج:

بعد دراسة موضوع وثائق الفترة الرومانية بدواخل إقليم تريبوليتانيا، والخوض في جوانبه المختلفة، ومن خلال عمليات التقصي والبحث التي ارتكزت عليها هذه الدراسة، يمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج المتواضعة نختصرها فيما يلي:

-أعطت وثائق الفترة الرومانية مدلولاً مهماً لتطور الكتابة خلال ذلك العصر، حيث تجسد ذلك التطور في استخدام نمط جديد تمثل في تدوينها بلغة فينيقية وبحروف لاتينية، يأتي ذلك بعد حدوث الاندماج الثقافي بين اللغتين الفينيقية واللاتينية، والذي أدى إلى ظهور ما عرف بالكتابة الهجينة، أو المختلطة، خطت بها وثائق العصر الروماني التي عثر عليها بمناطق متفرقة في أودية ما دون الصحراء الليبية، حيث كان أفراد النخبة الثرية من الارستقراطية الريفية التي نشأت في المنطقة، وشيوخ القبائل المحلية الذين تعاملوا مع السلطات الرومانية قد بدأوا في كتابة تلك الوثائق بعد تعلمهم الحروف اللاتينية التي كتبوها بلغتهم الفينيقية التي كانت لغة للحديث بين السكان المحليين إلى جانب اللغة الليبية القديمة.

-خلص البحث أيضاً إلى أن هنالك بعض التأثيرات للثقافة اللاتينية التي انتشرت بدواخل إقليم تريبوليتانيا حتى وإن كانت بنسبة أقل بكثير مما كان عليه الحال في مناطق شمال الإقليم، وهذا ما أكدته الوثائق التي عثر عليها بأودية المنطقة، والتي سجلت على شواهد الأضرحة والقبور، وأبواب القصور، خطتها أيادي زعماء القبائل والنخب المحلية المتعاونين مع السلطات الرومانية في مجالات الأمن وتأمين الحدود، والذين كانوا يتقنون الكتابة خلال تلك المرحلة من التاريخ.

-على الرغم من وجود العديد من الأخطاء الإملائية واللغوية التي شابت كتابة وثائق العصر الروماني، وكذلك تأثير العوامل الطبيعية والبشرية الذي أدى إلى إتلاف بعضاً من أجزائها، إلا أن العلماء المتخصصين في مجال اللغات القديمة استطاعوا ترجمة العديد من تلك الوثائق، وتمكنوا من فك رموزها وطلاسمها، حيث ساهم ذلك في زيادة الكشف عن كثير من الغموض الذي اكتنف تاريخ المنطقة خلال الفترة الرومانية، من خلال إضافة معلومات مهمة ذات قيمة علمية عالية، وكذلك أدى في كثير من الأحيان إلى نفي أو تأكيد معلومات تاريخية سابقة.

[1] عبد الحفيظ فضيل المير: الحضارة الفينيقية في ليبيا، المرجع السابق، ص 400.

ثانياً– التوصيات:

في نهاية هذا البحث وبعد اكتمال كافة جوانبه يمكن لنا أن نصل إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة به، والتي نوجزها في النقاط التالية:

–استمرار عمليات المسح والكشف الأثري من قبل جهات الاختصاص في المواقع الأثرية التي تزخر بها منطقة الدراسة، وذلك بالاعتماد على الكوادر العلمية المتخصصة في هذا المجال، بهدف الوصول إلى استخراج المزيد من الوثائق التي ربما تحوي معلومات تاريخية جديدة تتعلق بجوانب مختلفة من تاريخ المنطقة، وتساهم في إثراء المعرفة التاريخية حوله، خاصةً مع توافر مختلف الوسائل والأساليب العلمية الحديثة التي تساعد العامين في هذا الإطار.

–العمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة على استعادة وثائق الفترة الرومانية بمنطقة الدراسة، وغيرها من الوثائق الأخرى المتعلقة بالتاريخ الليبي القديم، والتي تم نقلها إلى خارج البلاد خلال الحقبتين العثمانية والإيطالية، وحفظها بالمتاحف المحلية، بحسب ما تنص عليه القوانين الدولية في هذا الصدد، لأنها تمثل إرث تاريخي وثقافي وطني يبقى للأجيال القادمة.

– مطالبة الجهات المختصة من هيئات ووزارات تحمل مسؤولياتها الوطنية في حماية الموروث الثقافي الذي تجسد هذه الوثائق موضوع البحث أحد أجزائه المهمة، وكذلك حماية الآثار القديمة بصفة عامة والتي ما تزال تتعرض للتخريب المتعمد – خاصةً في الآونة الأخيرة – من خلال تفعيل القوانين الرادعة بالخصوص، وذلك بغية الوصول إلى الهدف الأسمى وهو إبراز هوية وثقافة هذا الشعب العريق، من خلال تدوين تاريخه، ترسيخاً لقيم الوطنية والانتماء.

المراجع

Sallust: Bellum Jughurthium, LCL, With an eng , Trans by: J. C. Rolfe, London, 1920.–

– بوقفة نور السادات: سياسة روما الثقافية في بلاد المغرب القديم وموقف السكان منها 146 ق.م – 430 م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأفريقية– أحمد دراية–أدرار، الجزائر، 2016.

– د. ج. ماتينغلي، منطقة طرابلس في العهد الروماني، تر: محمد الطاهر الجراري ومحمد عبد الهادي حيدر، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009.

– ر. ج. جودتشايلد: دراسات ليبية، تر: عبد الحفيظ فضيل الميار وأحمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999.

– شارل اندري جوليان: تاريخ أفريقيا الشمالية، تر: محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1969.

– عبد الحفيظ فضيل المبار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2001.

– ـــــــــــــــــــــــ: دراسة تحليلية للنقائش الفينيقية البونية في إقليم المدن الثلاث في ليبيا، منشورات جامعة طرابلس، طرابلس، 2005.

–محمد العربي عقون: الاقتصاد والمجتمع في الشمال الأفريقي القديم، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

– محمد علي حسين الدراوي: النقوش البونية في ليبيا، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي الرابع، الفكر في مصر عبر العصور،ج1، القاهرة، 2013.

– وفاء بوغرارة: الحياة الثقافية في المغرب القديم بين الأصالة وتأثير الثقافات الوافدة 146 ق.م–431 م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أدرار، الجزائر، 2014.

-Ahmed. S: L'Afrique romaine, Paris, 1998.

-Al mayer. A. F: Tripolitania and the Roman Empire, series. VIII, (47 B.C to 235 A. D), Markaz Jihad Al Libyan Studies Center, Tripoli, 1997

. Bartoccini. R: Le termi di Lepcis Magna, Rivita della Tripolitania, iii, Roma, 1927.

- Brogan. O: Inscriptions from Tripolitania hinteland, LA, 1. 1964.

-Brogan and Smith: Girza a Libyan Settelement in the Roman Period, department of Antiquities, Tripoli, 1984.

-Courtois. C: "Saint Augustine et le problem de la Survivance du Punique" Rev. Af 94, 1950.

- Cooke. G. A: A text book of North Semitic inscriptions , NSI, Oxford, 1903.

- David Mattingly: Tripolitania. B. T, Bats ford, London, 1995.

-El Mayer. A: The centenaria of Roman Tripolitania, Libyan Studies, London, 16: 77. 84, 1985.

-El Mayer. A. F: The Libyan God Gurzil in a neo-punic inscription from Tripolitania, Libyan Studies, London, 1982.

- Garbini. G: Dedica Caeestic at Tarhuna, LA, 13-14, 1976.-

-Goodchaild. R. G: La necropolis Romano-Lepcis di Be red- Dreder, QAL, 3: 1954.

-Jones, A. h. M: Frontier deffence in Byzantine Libya, Libya in history, Historical Conference (16-23. March), University of Benghazi, 1986.

- Krahmalkov. C. R: 'Comments on the vocalization of the suffix pr-onoun of the third, Feminine singular in Phoenician and Punic". JSS. 17. 1972.

-Levi Della Vida: sulle iscrizione "Latino" della Tripolitana, Oriens Antiquu, 1963.

-Millar. F: Local culture in Roman Empire, Libyan Punic and Latin in Roman Africa, Journal of Roman Studies, 58, 1968.

-Polselli. G. C: "A propositi di alcune iscrizioni latino-puniche", SM. 11, 1979

- R Anthony Birley: Names at Lepcis Magna, L S, 19, London, 1988.

- Reynolds. J. M: Inscriptions of Roan Tripolitania, PBSR, 23, 1955.

-Sznycer. M: Les passages Puniques en transcription datine le Poenulus de Plaute, Paris, 1967.

-Tombaack. R. S: A Comparaative lexicon of the Phoenician and Punic languages, 1978.

-Vattioni. F: "Glosse Puniche', Augustinianum 16, London, 1976.

الملاحق

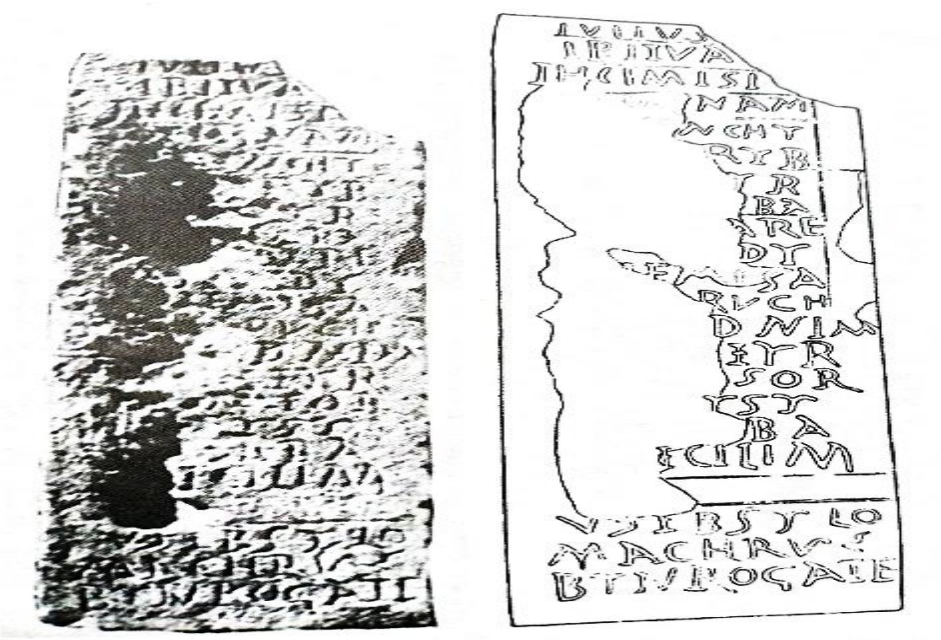

ملحق رقم (1) وثيقة فينيقية لاتينية من مقبرة وادي بئر دريدر

Goodchaild. R. G: La necropolis Romano-Lepcis di Be red- Dreder, QAL, 3: 1954, p. 102.

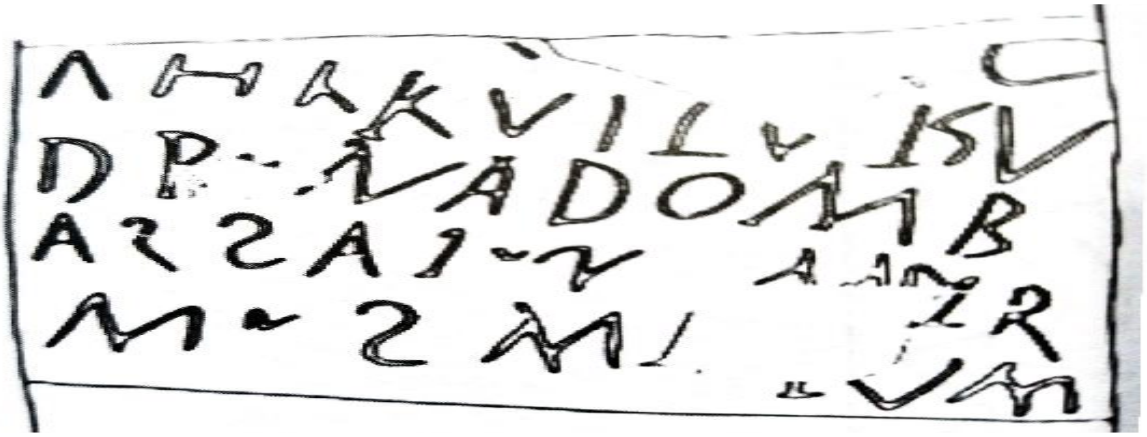

ملحق رقم (2): وثيقة فينيقية لاتينية من مقبرة وادي بئر دريدر

ر. ج. جودتشايلد: دراسات ليبية، المرجع السابق، ص 120.

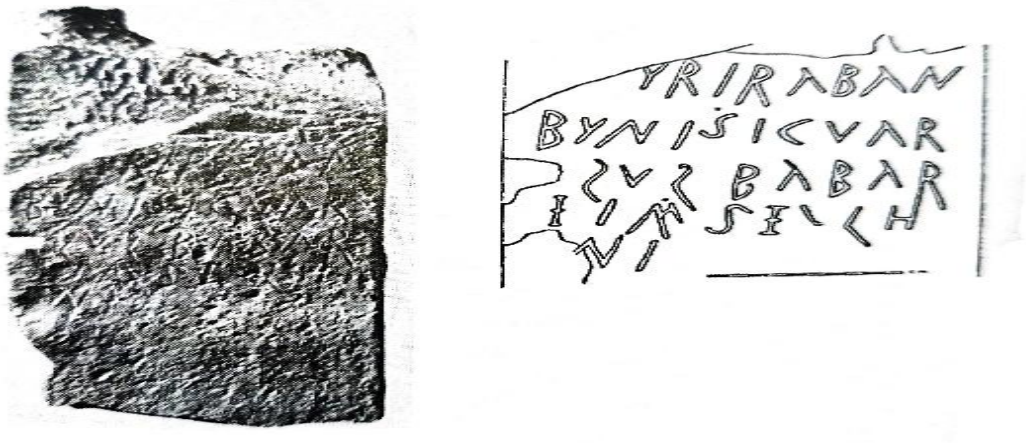

ملحق رقم (3) وثيقة فينيقية لاتينية من مقبرة وادي بئر دريدر

Elmayer. A. F: Tripolitania, op. cit, p. 368

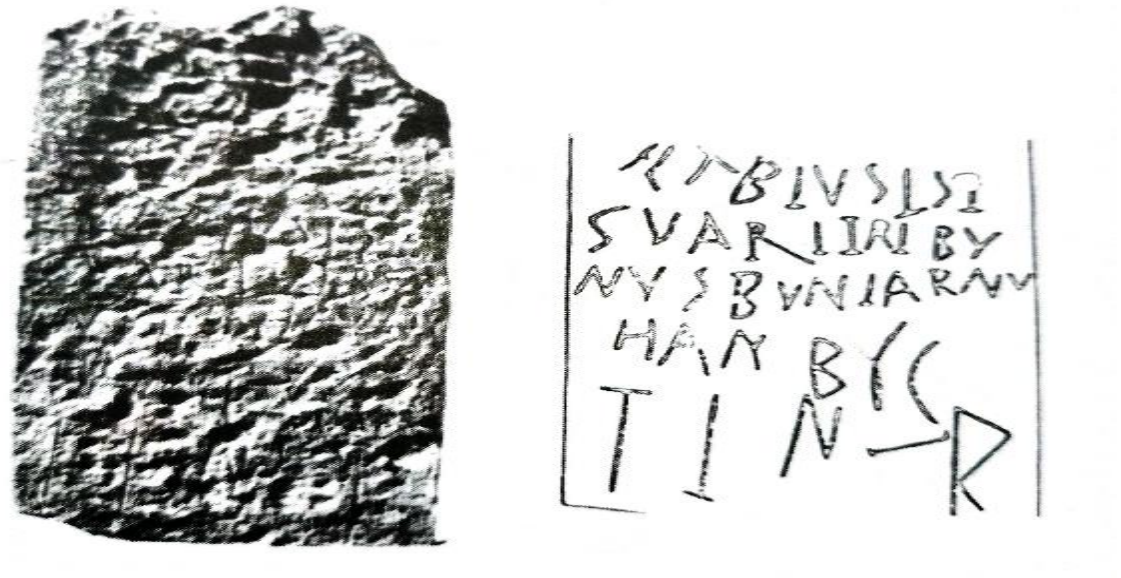

ملحق رقم (4): وثيقة فينيقية لاتينية من مقبرة وادي بئر دريدر

Goodchaild. R. G: La necropolis Romano-Lepcis di Be red- Dreder, op.cit. p. 12.

ملحق رقم (5): وثيقة فينيقية لاتينية من وادي قصر العوريا

Vattioni. F: "Glosse Puniche' op. cit, P. 551.

Documents of the Roman period within the territory of Tripolitania - An analytical study of the development of inscription writing and its historical importance

Asghaiyer Almozoghi Ahmeid Aljedek

Department of History, Faculty of Arts, Bani Waleed University

alsgeras560@gmail.com

Abstract:

The inscriptions of the Roman era in the valleys inside the Tripolitanian cities (Tripolitania) are among the important written documents that are indispensable in the study of ancient Libyan history in all its political, economic, social and cultural aspects, as they represent eyewitnesses to the historical period in which they were found, because they are contemporary with the events and keep up with them, and thus They are among the invaluable sources that are beyond doubt when they are studied and interrogated in the correct scientific manner - especially with the scarcity of literary sources - and this type of documents often results in arriving at new historical information that was not known before, or it contributes - to Least - in denying or confirming previous historical information. This research studies selected samples and models of documents from different regions within the Tripoli region, specifically the pre-desert valleys such as Wadi Suf al-Jin and its tributaries, as well as Wadi Dredar and others, which are in fact stone inscriptional panels found on grave tombs and at the entrances to farmhouses. Fortified areas in the region, by following a scientific methodology that relies on analyzing the language and content of these inscriptions first, and then studying the forms and implications of the development that occurred in those writings contained within them during the Roman period, leading to realizing their scientific value, and determining their importance in the historical recording of this region in general.

Keywords: historical importance, historical recording, writings, inscriptions, documents